

ميراب الكعبة واما الزخ الجنوب فهي بمثابة لانها تقابل الركن اليماني
ومعها ما بين الركن الغربي والركن اليماني الى حصل النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قبل الحجرة واما ربح الدبور فسميت بذلك لانها تاتي من تدير
الكعبة وهي غربية الا تقابل الركن الغربي ومعها من الميراب الى ما
بين الركن الغربي والركن اليماني انتهى وقال الشهاب القليوبي رحمه
الله في الهداية وجملة ادلة القبلة الموصلة اليها كثيرة تفنص منها على
المعروف المشهور وهو النجوم الثوابت والشمس والقمر والرياح اما الشمس
ومثله الثمانيان طلعت من نقطة المشرق وذلك في ايام الاعتدال وفي
مقابلة ركن الحج الاسود والافان كانت في جهة الشمال قبلها الى جهة الباب
او في جهة الجنوب قبلها الى جهة ما بين اليمانيين وغيرهما على محاذات
طلوعها على الترتيب واما الرياح فاصولها الريح الشمالية وهي المعروفة
بالبحرية وبالشمالية وبالبحرية جميع فعمله موحد فنتاة تحتية وبالمد
ومحل هبوبها نقطة الشمال تحت القطب وتقابلها الجنوب ويقال لها
اليمانية والقبليمة ومحل هبوبها نقطة الجنوب قبال القطب
والصا ويقال لها القبول والشرقية ومحل هبوبها نقطة المشرق
وتقابلها الدبور ويقال لها الغربية ومحل هبوبها نقطة المغرب وكل
رياح اخرفت عن هذه الرياح الاصول فهي فرع ويقال لها نكبا
بنون مفتوحة موحد بعد الكافي وبالمد وهي ثمانية ارباع بين كل
اصدين فرع منها ثم ذكر ان الكعبة مربعة على ترتيب الجهات الاربع
تقريباً فركن الحج الاسود ومقابلته المسمى بالعراقي على خط المشرق
والمغرب فركن الحج الى نقطة المشرق ومقابلته الى نقطة المغرب
والركن اليماني ومقابلته المسمى بالشامي على خط نصف النهار
فاليماني الى نقطة الجنوب ومقابلته الى نقطة الشمال وان
الكعبة المشرقية في وسط المعمور من الارض تقريبا وذلك المعمور

معلم
ومقابلها

حواليها في تلك الجهات الاربع وان كل جهة تصبغ كما فرغت الى الكعبة
وتنقسم كل بعدت عنها فاعلى هذا كل من في وسط جهة الحج في
استنفاها الى الخراف ومن في غير الوسط تخنأج ان يعرف الله قليلا
مع القرب بها منه وكثيرا مع البعد عنه والمخند في جميع ذلك طول
البلاد واعراضها فينبغي لمن اراد السفر الى بلدان يعرف طولها وعرضها
وطول مكة وهو سبع وستون درجة وعرضها وهو احد وعشرون
درجة لا حنيا جهه الى ذلك لمعرفة القبلة فيها وكل بلد طولها اقل من
طول مكة فهو غربي عنها وقبلة اهله الى جهة المشرق ثم ان تساويا
في العرض لم تحتج اهله الى الخراف في استنفاها والاحرف الاقل الى عرضها
الى جهة يساره والاكثر الى جهة يمينه وكل بلد طولها اكثر منها فهو
شرقي عنها وقبلة اهله الى جهة الغرب ثم ان تساويا في العرض لم تحتج
اهله الى الخراف والاحرف الاقل الى جهة يسارهم في الاقل فبينهم في
الاكثر وكل بلد عرضها اقل منها فهو جنوبي عنها وقبلة اهله الى
جهة الشمال ثم ان تساويا في الطول لم تحتج اهله الى الخراف والا
اخرفوا على العكس ما قبلهم فنقول على وزن ما ذكر ان اهل مصر
واسبوط وبنوة ورسيد ودمياط والاسكندرية والاندلس ونونس
ونحوهم يخرجون الى يسارهم لان قبلةهم عن يمين الميراب الذي
هو الوسط ودليلهم عليها الترياطا لوعلى العين اليسرى وكذا
الشمس والقمر وكذا العرطب طالعين العينين وبنات لغش غاربه
على فقار الظلم والمجدي الخلف الا ذلك اليسرى قليلا وكذا الزخ
البحرية وان اهل المدينة المشرقة والقدس وعرة وبعليد وطرسوس
ونحوهم لا يخرجون وقبلةهم الوسط وهو الميراب المسمى دليلهم
عليها الشمس طالعين على كذا اليسر وكذا الزخ الشرقية والمجدي
الى نحو الكنف وكذا الزخ البحرية وان اهل دمشق والشام واهل مصر

Copyrighted material